

بالكيان في هذا الوجود .

والدفتر والصدور .

ويحتاج أيضا الى تكوين علماء من شباننا فنيين
اختصاصيين في فنون المعرفة النافعة الجديدة وضروب المهن
العلمية الحديثة السائدة في الشعوب المتمدنة من امثال الطب
والهندسة وغيرها مما يعود علينا بالتقدم المنشود الذي
نرى الامم الحية الغنية بنوابغها الفنيين مستمرة في طريق
اعانتهم عليه بما يتطلبه الزمان وتقضيه الحاجة .

وتبرع السيد بمكافأة مالية قدرها للفائز
المجيد في تأليف اجمع وأوثق كتاب في تاريخ اللغة العربية
وآدابها اذ انه الى حد الآن ايضا لم يؤلف في هذا الموضوع
الطلي الهام كتاب ناهض باعباء هاته المهمة الماسة
وتبرع السيد بجائزة قدرها لأول
محصل على شهادة كلية

فليت الاقدار تساعد المجلة يوما ان تكتب على صفحاتها
تبرع السيد بجائزة قدرها في
سبيل تأليف كتاب تاريخي للمغرب يكون أوسع وأنصع
وأوفى مما ألف في ماضيه المجيد حيث انه لحد الآن لم يكتب
في موضوع تاريخ المغرب كتاب مسهب متحر مدقق
فاحص جامع لشذرات المايجريات المنبثة في بطون الاوراق

م

كلمة عن حافظ

إن شؤون المآقي . وصيحات العويل . وإن أفانين
التعزية وعبارات التسلية . وإن تقاليد التابين . وما لوفات
الثناء . كل ذلك لا ينهض بالترفيه عن القلب من لواجمه .
وعن النفس من اشجانها . ازاء مصاب الوطن في عزيره
واللغة في راويتها . والادب في زعيمه . والشاعرية في وعائها
او الجند في باسله

وما تصدع العالم العربي ، وزلزل زلزاله لموت حافظ
الا لأن حافظا لم يكن للشرق وحده ولا لمصر دون غيرها
وانما كان للغة الضاد وللعروبة وآدابها وأخلاقيها وآمالها ،
ولجد العرب وقوميتها ووطنيتها وللإسلام الذي هو الوطن
العام لابنائها وأنصاره . ولانه عظيم . وما خلق قط عظيم
مات حافظ ابراهيم ، فرزنا بموته في كل هذه
الخصائص وفي ركن عظيم من اركان الثقافة الاسلامية ،
وفي مثال ناطق بعبقرية العرب ، وشفوف لغة العرب
ونصاعة شاعرية الشرق

لنفسه ولا لشعبه . وانما العظيم تراث الانسانية الاقدس
والحق المشاع للجنس البشرى فى الاعصار والامصار
ولد شاعر النيل محمد حافظ بك ابراهيم فى سنة ١٨٧١
فتعلم فى المدارس الابتدائية والثانوية ثم دخل المدرسة
الحربية سنة ١٨٩٠ وبعد أن اتم منها تعلمه تخرج وترقى
ضابطا فى الجيش المصرى وارسل الى السودان وفى سنة
١٩٠١ وشي به مع بعض ضباط الجيش فأحيل الى المعاش
حيث عكف على المطالعة والدرس وانظم الشعر واتصل
بالامام الشيخ محمد عبده وفى سنة ١٩١٠ عين رئيسا للقسم
الادبى بدار الكتب المصرية ثم عين وكيلا وفى سنة ١٩١٢
أنعم عليه خديوى مصر بالرتبة الثانية . فنظم له احتفالا
للتهنئة عشاقه وأخذانه من الادباء والشعراء الذين كانوا قبيل
ذلك عثموا احتفالا تكريميا للامة المصرية فى شخص
شاعرها الكبير .

هكذا خدم حافظ الجندية أربعة عشر حولا ولم تدمه
الطبيعة لان يكون جنديا . فان الجند محدود مبدأ وغاية .
لان يحرس للوطن ويحفظ للناس أمثال حافظ وما الهزهاز
فى الكف بإفرنده والرمح فى الساعد بنبعه الا خادمان
لليراع فى البنان والبراة فى اللسان والضلالة فى الجنان
والدماثة فى الشيمة . وكلها فى حافظ كامنة كاملة
ونما كانت ملكاته واستعداداته لروحية متحفزة للذود
عن حمى الثقافة . متمحضة لخدمة حقائق المعرفة ودقائق
الحكمة . متوفرة على اسعاف اللغة والآداب العربية . جارية
وراء تهذيب العقل وتربية النفس الجديد . والاهابة فى شعره
بالمجتمع العربى الى الاخلاق واليقظة والتضامن ،
وكافيك من حسنات الرجال العظيم انه كان احد اولئك

الغاور الذين كسروا أغلال الجمود على القديم ونكشوا قبل
غيرهم عهد البديع وخفروا ذمة الاسجاع . وانه كان فى
طليعة زعماء النهضة القامية التجديدية بالشرق . الذين استجلوا
البخار وسبروا الكهـباء ووصفوا القطارات وعرجوا على الطيار
والسيار والمخار . وشعروا فى الجديد الذى جهله المتقدمون
من الذين جارهم حافظ ورهطه فبزوهم فى أساليبهم المطروقة
وموضوعاتهم المساوكة . فى حين ما اغفلوا فيه زينب وربرب
ولا سعاد ودند ولا اليباب والرباب ولا نسوا الدمن
والاطلال والسبب والبيداء والعيس والحداء

رجال صادقوا العربية فصادقتهم وخدموها فخدمتهم
ورفعوها فرفعتهم ودعروها فأجابتهم ووجد فيها حافظ من
مجال القول فى جديد المخترعات ما لم يجده غيره فى لغة اخرى
حتى امكنه أن يقول فى مثل القطار . وايس فى تلك
الصناديق المتتابعة ولا فى ذلك البخار المعكر وجه السماء

ما يبعث على الشعر بمثل هذه الايات

صفحة البرق اومضت فى العمام

ام شهاب يشق جوف الظلام

ام سليل البخار طار الى القصص

د فاعبى سوابق الاوهام

مر كالبحر لم تكدر تقف العيب

من على ظل جرمه المتراعى

او كشرخ الشباب لم يدر كاسية

تولى فى يقظة ام منام

لا يبالى السرى او اعتكر الية

ل وخانت مواقع الاقدام

هائم كالظليم ازعجه الصية

د وراعتة طائشات السهام

يا حديداً ينساب فوق حديد

كانسياب الرقطاء فوق الرغام

قد مسحت البلاد شرقاً وغرباً

بذراعى مشمر مقدم

بين جنبيك ما يجنبى لكن

ما يجنبى مستديم الضرام

أنت لا تعرف الغرام وان كنت

ت ترينازفير أهل الغرام

أنت لا تعرف الحنين الى الال

ف فما هذه الدموع الهوامى

وشعر حافظ بلفظه المسبوك فى قالب الذوق ومعناه

المقدود من منحت الحقيقة وبأسلوبه المنساب فى ثنايا

الاحشاء قد تدرع ميزة خاصة به معروفة له كفتنا مثونة

تكوين فكرة جديدة عنه فهو من نفسه لنفسه قد كونا فكرة

ذائعة فى الاوساط الادبية كما يسود ايضا فى احياء الشرق

العربى المتأدب قول عزيز مصر فى شاعر النيل (شعر حافظ

مؤثر) وما ذاك الا لأنه كاد أن ينفرد بالتأثير كما انفرد

بالسلاسة والسلامة من التعقير

واذا كان لكل شاعر شيطان مارد هو مهبط وحيه

ومبعث الهامه يطالعه بالمادة من مخادع الادغال والاحراج

ومخابغ النيطان والآكام . فانك تجد مكن الشعر من

حافظ فى شيطان متأنس الوف يطالعه بها من السيف والقلم

ومن المنصة والنادى والمعهد والبرلمان ومن المسرح والمسرح

والميدان والمكتبة ومن كل ما يتصل بحياة الاجتماع وروح

الادب من شتى ألوانها وموضوعاتها وطرائقها وفى خلاعة

الشعر وقحته وفى هزله وجده فنحن اذا قرأنا حافظا فى

جزءه الاول نجد الروح الشعرية فيه أدبية بحتة مع شىء من

خلاعة الشعراء واذا قرأنا فى جزءه الثانى نجد شاعرأساسيا

حكيماً وهو فى ما قرأناه له بعد ذلك شاعر اجتماعى فيلسوف

يدل امتنانه الشعرى على أنه لم يكن كما قال المنفلوطى فيه

(صانع ماهر لا غنى قادر) بل على أنه كان بحق اغنى قادر

وأقدر غنى على اصطراف الادب وخوض عباب اللغة والتقاط

أشكال الجواهر من معجزات خصائصها وآدابها

ورغما عن كون حافظ جال فى كل ميدان وضرب فى

كل غرض بسهام فقد تقدر بشاعريته التقية عن ان يكون

هجاءاً فإنه كان وديماً سليماً محبوباً من لدن جميع الطبقات

وحق اذا ما عثرنا له على اهجوة طريفة فانا نجدها الى ناحية

المداعبة الهزلية الاخوانية البريئة أقرب منها الى ناحية المقاذعة

الهجوية الاثيمة وذلك كما نجدده يقول فى صديق له من

ايات

غفرانك اللهم انى من ظلامته برى

سويته كالكركد من وجاءنا كالاخدرى

وجه ولا وجه الخطوب وقامة لم تشبر

ومن العجائب أن مثل لسانه لم يستر

كم بات يلتحم العروض وجاء بالامر الفرى

فأفعل به اللهم كانه مرود فهو به حرى

وكما نجدده منسوباً اليه من ايات فى حادث بين سعد باشا

ورشدى باشا

سعد يصلى ورشدى آمنت بالله ربى

وذاك فتح جديد قد جاء من غير حرب

يارب ابق فؤاداً حتى يصلى النبى
 فى ثنايا النسيان ورأى ان كفة اللذة مرجوحة فى باب الشهرة
 أجل لم يعرض حافظ بضاعة النبوغ ولوذعية الشعر
 فنزع الى اللذة فى باب الخمول)
 على امة جافة الطبع حريفة الذوق كثيفة الاحساس بآثار
 وهكذامات حافظ استينافا منه للذة فى باب الظهور
 العبقرية حتى يكون قد استقل دون شعبه بفضل تكوين
 عظمة نفسه او يكون قد افاد شعبه كثيرا وما استفاد منه
 الا قليلا . كلا والله فان وسط الشرق الادبى نبيل متيقظ
 حاد وجو القاهرة ريان بأسراب العواطف والاحاسيس
 الحية التى لا تتخلل الا انفاس العظماء النابهين
 وقليل هم النبهاء الذين تثبت أقدامهم كما ثبت حافظ فى
 موقف الشهرة كما يتحدث الينا عنه حافظ نفسه فى هذه
 الكلمة التى نوردها كأمثلة من شعره المنشور : ان الشهرة
 سجن من سجون النفس يعقلها فيه خب الكمال الانسانى
 ويكها الخفارة الفضيلة فلا يقوى على البقاء فيه الا قوى
 الارادة وليس كل من عرفت من النابهين مضطلعا باحتمال
 ما يعرض له من آلام ذلك السجن ولا قادراً على مصارعة
 الهوى وكم من نابه اعياء امره فنزع مرغما الى الخمول واختبأ
 فى ثنايا النسيان ورأى ان كفة اللذة مرجوحة فى باب الشهرة
 فنزع الى اللذة فى باب الخمول)
 وهكذامات حافظ استينافا منه للذة فى باب الظهور
 الخالد . فرحمة الله عليك يا حافظ وسلامه يوم مت ويوم
 تبعث حيا
 لقد طالما خلق منك الخيال من الغبراء الى الخضراء
 ومن مقر الافلاك الى مجرى الاسماك وأنت فى كل ذلك
 بين الناس وفى النوادي وعلى المنابر ومع الاقلام والمحابر
 أما هذه المرة فقد خلقت مع خيالك الجموح وطاربك
 عنقاء النبوغ الى برزخ الارواح الزكية حيث الكمال الذى
 تعشقت به فى الارض وظفرت به فى السماء
 فأما وأنت لا تشاء الا الحياة الحرة الفسيحة تلك التى
 ترفرف بها علينا بجناحين من نور الرحمة وقد كنت العضو
 الحى لجسد الامة وروح الجيل فرح يا حافظ فى الاحياء
 الخالدين
 عبد الاحد الكتانى



اللهم اجمع شملنا باخلاقنا

احي مجلة المغرب الغراء بكل حماسة وترحاب وتأهيل ،
 وأتقدم بياقة شكراتى الخالصة لها ولاولئك الذين بذلوا
 ويبدلون لها من الاعانة الفعالة ما تستحقه . فان الشكر أقل
 ما يجازى به المحسنون ، ويكافؤ به العاملون المجتهدون ،
 وحبذا احسانها لنا بهذيب الشعب المغربى . وخدمة آدابه
 وثقافته وتذكيره بماضيه المجيد .
 طالما امنى نفسى (والامانى مبادئ الاعمال) واسليها
 تسليمة المتفائل المستبشر بأن هذا الذى أصاب شعبنا المغربى
 من ناحية الاخلاق قد أصاب من قبله شعوبا وامما وأجيالا
 سنة الله فى العباد . ولن تجد لسنة الله تبديلا .
 نعم طالما سليت النفس بهذا ورفهت عن القلب
 من لواجمه وتأسفاته . ولكنى لما احقق ان هذه الشعوب